

مسلمون يبصقون على صورة المسيح لسبب غريب

أحمد سبيع

السلام عليكم نعم كما قرأتم في العنوان مسلمون يبصقون على صورة المسيح لسبب غريب جدا وقبل ان تظلمهم يا اخي المسلم ويا زميلي المسيحي لابد ان تعرف القصة الكاملة. تبدأ قصتنا في القرن الثالث عشر الميلادي. حينما ضعف الحكم الاسلامي - 00:00:00 في بلاد الاندلس ونقرأ من كتاب مدنية المسلمين في اسبانيا تأليف الكاتب الانجليزي جوزيف ماكيب المولود سنة الف تمنية سبعة وستين نقرأ بداية من صفحة مية وواحد حتى نصل لنقطة بصق المسلمين على صورة المسيح عليه السلام. يقول المؤلف لما ضعف المغريون بسبب انهم تقطعوا - 00:00:17

بينهم زبرا وتبدل حكم العرب. يعني لما ضعف العرب والمسلمون تقدم الصليبيون الى قرطبة واشبيلية في القرن الثالث عشر. ومن ذلك العهد اخذت قرطبة التي كانت في علياء المجد تتقلص وتتضاءل حتى صارت قرطبة التاسع عشر - 00:00:36 قرية حقيرة. يقول ان قرطبة كانت في زمن المسلمين في قمة المد. لكن بعد ان دخلها الصليبيون صارت تتقلص وتتضاءل حتى صارت في القرن التاسع عشر الميلادي قرية حقيرة يكمل ويقول ودمر هؤلاء تقريبا كل اية وان دقت من ايات مدنية المغريين - 00:00:53

وذكريات فنونهم حتى سوا كل ذلك بالتراب نتحدث بعد ذلك ويعدد بعض مظاهر الخراب التي فعلها الصليبيون بعد ان انتصروا على المسلمين في قرطبة واشبيلية. بعد ذلك يقول استراح الاسبانين قرنين - 00:01:13 كاملين وبقي الشعبان في سلم وامان كالاخوين ويقول بعدها ان القساوسة المتعصبين اخذوا يحرضون الملوك ضد المسلمين. ويطلبون من الملوك عدم التسامح مع المسلمين. واخيرا نجحوا في مطلبهم وهو ان كل مسلم يوجد في بلدانهم يخير بين امرين. اما التعميد والتنصر واما الجلاء. فاختر المغريون الجلاء فرارا دينهم - 00:01:28 وشعبهم ليعيشوا في جو امان واطمئنان فنشأت منهم مملكة في ناحية غرناطة عدد نفوسها ثلاثة ملايين كان ذلك في القرن الخامس عشر وهو من عجائب الدنيا ومن مخازن امم النصرانية. فالبلاد التي نشاهدها اليوم في غاية الفقر والخراب كانت هي فردوس اوربا في زمن المغريين - 00:01:52

باختصار يقول ان المسلمين والمسيحيين والاسبان كانوا يعيشون في قرطبة واشبيلية في امان لكن بعض القساوسة المتعصبين حرضوا الملوك ضدهم. فخيروهم بين اعتناق المسيحية وبين ترك المكان. فقرروا ترك المكان - 00:02:14 وفروا دينهم واسسوا مملكة في ناحية غرناطة وكان فيها ثلاثة مليون مسلم تقريبا. الكلام ده في القرن الخامس عشر وكانت مملكة غرناطة هي فردوس اوربا في هذا الوقت. لكنها في زمن المؤلف - 00:02:29 كانت في غاية الفقر والخراب. بعد ذلك تحدث المؤلف عن انجازات المسلمين في غرناطة. وتحدث عن قصر الحمراء في غرناطة. وعن عبقرية المسلمين في تأسيس هذا القصر المهم ان تحدث كثيرا عن حضارة المسلمين في غرناطة. وكيف انهم عمروها وصارت فردوس اوربا. ثم يتحدث عن تخريب المسيحيون للصليبيون للقصور - 00:02:44 التي بناها المسلمون وتخريبهم لحضارة المسلمين وتدميرهم لاغلب ما استطاعوا تدميره. وفي نفس الوقت يظهر سعادته لبقاء قصر الحمراء وانقاذه من يد الصليبيين. بعد الكلام عن غير وحضارة المسلمين تحدث المؤلف عن الملك فيردناند والملكة ايزابيلا -

00:03:06

ويقول ان كان هناك عهد امان بين المسيحيين وبين المسلمين في اسبانيا. لكن الملك فيردناند والملكة ايزابيلا قرروا انهم يحاربوا

المسلمين في غرناطة ونقضوا كل العهود والمواثيق التي كانت قائمة مسبقا مع المسلمين - [00:03:23](#)

كل هذا حتى يقيموا مملكة مسيحية. فنهبوا اموال المسلمين وتركوهم يموتون جوعا التطور للمسلمون في غرناطة للاستسلام بعد ذلك تحدث المؤلف عن اجبار اليهود والمسلمين على التنصر. فيقول الاتي. ولم ينجح القسيسون في تنصير المغربيين مع انهم -

[00:03:38](#)

احرقوا مصاحفهم وكتبهم كلها علانية وجعلوا امر المسلمين من الوجهة الدينية الى رئيس اساقفة طليطلة المقدس زيمنز. يعني القساوسة احرقوا المصاحف واحرقوا كتب المسلمين الرئيس الديني للمسلمين هو اسقف تلتلة زيمنز. اقرن هذا بما فعله عمرو بن

العاص رضي الله عنه في فتح مصر. لما كان بطريرك الارسوزوكس بنيامين هريان - [00:03:58](#)

ومختبئ في الصحراء من بصف الرومان لمدة عشر سنين. امر عمرو بن العاص ان يرجع البطريرك بنيامين واجلسه على كرسيه. لكن

فيردماندو ايزابيلا جعلوا الرئيس الدين للمسلمين اسقف مسيحي متعصب - [00:04:22](#)

يكمل المؤلف ويقول وباختصار قد نقض كل سطر من سطور المعاهدة وغادر الاسبانيون واهانوا عهودهم. فهاجر قسم عظيم من المغربيين تاركين ورائهم كل ما يملكونه. وذهبوا الى افريقيا. ولكن القسم الاعظم بقوا هناك ينافقون باظهار النصرانية. ومن لم يقبل -

[00:04:36](#)

اتفاق منهم صار عبيدا للنصارى الغادرين. هكذا يا اخوة انتشرت المسيحية. طبعا المحبة والسلام المهم يكمل ويقول ثم جاءت المحنة.

محاكم التفتيش حرم عليهم كل شيء من امور دينهم حتى الاغتسال في حماماتهم. يعني ممنوع المسلمين يغتسلوا في الحمامات

العامة الخاصة بالمسلمين. ونهم - [00:04:56](#)

مئات من بيوت المغربيين واليهود وطردوا من البلاد التي عمروها. ولم يبق هناك الا العجزة الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فكانوا يسجدون بصورة المسيح في المأوى ويصقون عليه في خلواتهم. وبهذا انتهت صفحة جميلة من صفحات المسلمين في

الاندلس. وانتصرت - [00:05:18](#)

تحية بسيف المحبة على المسلمين المتوحشين المتخلفين في الاندلس. وهكذا انتشرت المسيحية بالمحبة والحجة والدليل لكن هل

يمكن ان نلوم المسلمين واليهود الذين كانوا ييصقون على صورة المسيح في خلواتهم - [00:05:38](#)

بصراحة مجرد التفكير في هذا السؤال هو في رأيي نوع من انواع النفاق حينما تترك الحديث عن كل ما فعله المسيحيون من قتل

ونهب واجبار واكراه للمسلمين واليهود. وتحدث عن بعض المساكين المستضعفين الغاضبين - [00:05:54](#)

فانت بالتاكيد منافق. ده مجرد مثال بسيط جدا على ما فعله المسيحيون حينما امتلكوا القوة والسلطة وما حدث لا يمكن ان تصفه

الكلمات. مهما حاولنا ان نوضح شيئا مما حدث لن نستطيع - [00:06:09](#)

كما حدث لا يمكن وصفه على سبيل المثال يحكي لنا توماس ارنولد في كتابه الدعوة الى الاسلام صفحة مية اربعة وستين ويقول قد

ذكر المؤرخون ان المسيحيين الذين ارتدوا الى الاسلام ووجدوا في مدينة - [00:06:23](#)

التي استولى عليها جيش فيردناندو ايزابيلا في سنة الف ربعمية سبعة وتمانين بيتكلم عن مسيحيين اعتنقوا الاسلام يقول قد عذبوا

عذابا افضى بهم الى الموت وذلك بوضع الغاب الحاد المدبب في اجسادهم - [00:06:34](#)

هو يتحدث نفس المؤلف عن اجبار المسلمين على التنصل في الحبشة القرن الرابع عشر الميلادي في زمن الملك سيف ارعد فيقول

توماس ارنولد برضه نفس المؤلف في صفحة مية خمسة وتلاتين يقول - [00:06:49](#)

وقد اتخذ الملك سيف ارعد تدابير صارمة ضد المسلمين في مملكته. تقضي باعدام كل من ابى الدخول في المسيحية او نفيهم من

البلاد والامثلة على انتشار المسيحية بالسيف وبالاكراه كثيرة ولا يمكن ان تحصى. لكن اللي عرضناه كافي جدا. قارنوا كل هذا بما

يقوله عزيز سريان في كتابه - [00:07:00](#)

تاريخ المسيحية الشرقية. صفحة مية واربعة. حيث يقول الاتي. اما العرب فقد اتوا لتحرير القبط من هذه الاغلال البيزنطية. اذ كان

موقفهم من اهل الكتاب او اهل في الذمة موقفا كريما وسمحا. تأكدت فحواه من واقع العهد العمري الذي كفل للاقباط حريتهم

الدينية. بشكل لم ينعموا به ابدأ تحت - 00:07:18

تنير البيزنطية. ولقد اتضح هذا الموقف العربي الحكيم بعد ان استقر الحكم العربي في مصر. فلقد خرج البطريرك الشديد بنيامين من مخابأه في الصحاري لمدة عشر سنوات واستقبله القائد عمرو بن العاص باحترام شديد. ثم اعاده الى منصبه في الاسكندرية معززا

مكرما ليرعى شئون كنيسته - 00:07:38

والحق ان العرب قد ابدوا تسامحا كريما مع جميع الطوائف المسيحية على مختلف انتماءاتها. الخلاصة هي ان ما فيش مقارنة بين الفتوحات الاسلامية وانتشار وبين الغزوات المسيحية وانتشار المسيحية ما فيش وجه مقارنة بين رحمة المسلمين الفاتحين وبين همجية الغزاة الصليبيين. وكنت ذكرت مواقف اخرى في فيديو سابق بعنوان التاريخ الاسود للمسيحية - 00:08:00

لكن اليوتيوب عمل نوع من الحظر على الفيديو حتى لما تحاول تفتحه ان البطالة تزهر هنا او هنا او في وصف الفيديو ممكن الفيديو ما يفتح عندك. لكن فيه مواقف تانية - 00:08:23

حابين اه اقرأوا مزيد من المحبة المسيحية ممكن تقرأوا كتاب التاريخ الاسود للكنيسة بقلم القس ديروزا وهو مترجم من الالمانية.

الكتاب ده كتاب جيد جدا وممتاز جدا في هذا الموضوع - 00:08:31

على كل حال لن اطيل عليكم اكثر من ذلك. انتهى الفيديو واذا استفدتم منه اضغطوا لايك وانشروا ان انتم منه تعم الفائدة. ولو

حابين تدعمونا ممكن من خلال البترول والرابط في وصف الفيديو. لا تنسوننا من - 00:08:45

دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:55